مشكلة الغذاء

ظهرت مشكلة نقص الغذاء بصورةٍ واضحةٍ في الآونة الأخيرة، وذلك بعد انتشار الحروب، وتقسيم دول العالم إلى دولٍ متقدّمة ونامية؛ فالدول المُتقدّمة هي التي تتمتّع بقدرٍ عالٍ من التّطوّر والازدهار في ميادين الحياة المختلفة، لتشمل القطاع الاقتصاديّ، والعسكريّ، والسّياسيّ، والفكريّ، والاجتماعيّ، وتضمُّ منظومةً ثمينة يتمّ من خلالها التفوّق على غيرها، على مستوى الموارد البشرية والمادّية، والثّروات الطّبيعيّة والعقليّة. أمّا الدول الأخرى فهي الدّول النّامية أو دول العالم الثالث؛ إذ تُعاني هذه المجموعةُ من تخلُّفٍ شديد، وقلّة الموارد الطّبيعيّة المختلفة، بالإضافة إلى الفقر، والتّخلّف الفكريّ، والأمّية، وذلك لسيطرة الدّول المُتقدّمة على الدّول النّامية، وخيراتِها، واستنزاف مواردها، وعدم قدرة هذه الدّول على صُنع القرار؛ لاتّباعها السّياسات العشوائيّة المتبوعة بالتّلقائيّة والتّخبّط، على الرّغم من احتوائها على مقوّمات النّهضة الاقتصاديّة، إلا أنّ شعوبَها فقيرة، وتعاني من تدنّي مقوِّمات الحياة الأساسيّة .

أسباب مشكلة نقص الغذاء :

تتعددّ الأسباب المؤدّية إلى مشكلة نقص الغذاء، وهي: انتشارُ الحروب، والقضاء على الموارد التنمويّة الرئيسيّة للدُّول النّامية. قلّةُ الموارد الغذائيّة ومُقوّماتها، بما في ذلك الأرض وما عليها من تربةٍ وماء ومواد خام، وآلات صناعيّة، وعقول بشريّة قادرةٍ على التّفكير بطريقةٍ سليمة، والمُؤهّلات والمهارات ذات الخبرات العالية. الزّيادةُ الهائلةُ في النّموّ السّكانيّ الذي يفوق الإمكانات الدّوليّة في توفير الغذاء المناسب لهم. شدّة الفقر، وبالتالي عدم استطاعة الدّولة على شراء الأغذية من الدّول الأُخرى. سوءُ توزيعِ الموارد بين أفراد المجتمع الواحد، وانقسام الدُّول إلى طبقتَين بسبب انتشار الفساد، وهما: الطّبقةُ الغنيّةُ؛ وهي التي تأخذ النّسبة الكبيرةَ من خيرات البلاد، أمّا الطبقةُ الأخرى فهي طبقة الفقراء والمعدومين غير قادرين على تأمين حاجاتهم الأساسيّة.

معالجة مشكلة نقص الغذاء :

توفيرُ الأمن الغذائيّ، عن طريق اتّباع أساليب الحياة الحديثة، ابتداءً من نظام الحكم في الدّولة، واستخدام الاستهلاك بطريقةٍ عقلانيّة، وترشيدُ استهلاك الموارد الطبيعيّة التي تُعتَبر أساساً للزّراعة، والرّعي، والصّناعة الغذائيّة التي تُوفّر أيضاً مختلف أنواع الأغذية، لتشمل الثّروة السّمكيّة للبلاد، والثّروتين الحيوانيّة والزراعيّة، وكذلك المعدنيّة التي تُوفّر المواد الأوّليّة للصّناعات الغذائيّة؛ لتقوية الاكتفاء الذّاتيّ، ولتعزيز التصدير للخارج، وبالتّالي رفع الإنتاج المحليّ الذي يرفع من مستوى الاستثمار والإنتاج، لتَمكُّن الدّولة من توفير كميّات كبيرةٍ من الغذاء، ممّا يوفّر كافة الاحتياجات الضّرورية للشّعب. الابتعادُ عن الرّعي الجائر ومُكافحتِه. التّشجيعُ على الزّراعة، واستغلال الأراضي فيها، بدلاً من الزّحف العِمرانيّ، وتغيير طريقة العمارة من النّظام العموديِّ إلى النّظام الأُفقيّ. تحقيق استراتيجيّة الاستخدام الأمثلِ للأماكن الجُغرافيّة. حمايةُ الموارد الطّبيعيّة، وخصوصاً المصادر المائيّة، بما في ذلك منسوب المسطّحات المائيّة، والمياه الجوفيّة، واستغلال مياه الأمطار في الرّي، والزّراعة، وتنشيط التّربة .

مشكلة نقص الغذاء :

تحدث مشكلة نقص الغذاء (بالإنجليزية: Food Shortage) عندما لا توفر المؤن الغذائية في منطقة معينة الطاقة، والعناصر الغذائية اللازمة التي يحتاجها سكان تلك المنطقة، بحيث لا يقتصر سبب نقص الغذاء على وجود مشاكل في الإنتاج، وإنّما تساهم القيود المفروضة على الاستيراد، والتخزين في هذه المشكلة .

[١] أسباب مشكلة نقص الغذاء تتعدد أسباب مشكلة نقص الغذاء، ومن أكثر هذه الأسباب شيوعاً

:[٢] الآفات والمشاكل الزراعية: تعد الآفات، والأمراض الحيوانية، وغيرها من المشاكل الزراعية، بالإضافة إلى الأحداث المناخية القاسية، من مسببات نقص الغذاء؛ فالعديد من مواسم الحصاد الفاشلة في البلدان الإفريقية، وغيرها من دول العالم الثالث كانت أيضاً بسبب الآفات، مثل: الجراد الصحراوي، كما تلعب أمراض الماشية، والمشاكل الزراعية الأخرى، مثل: تعرية وفقر التربة دوراً في انعدام الأمن الغذائي. الجفاف والظواهر الجوية القاسية: يشير بعض الخبراء إلى أن الجفاف، وظروف الطقس المتغيرة والقاسية في المناطق المتأثرة بالأزمات الغذائية خلال العقود الأخيرة، قد تكون بسبب تغيرات المناخ خصوصاً في شرق وغرب أفريقيا .

الصراعات العسكرية: تؤدي الحروب، والنزاعات العسكرية إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في إفريقيا، وغيرها من بلدان العالم الثالث، بحيث قد لا تكون هذه النزاعات مسؤولة بشكل مباشر عن الأزمات الغذائية، لكنها تفاقم نقص الغذاء، وغالباً ما يمنع العسكريون عُمال الإغاثة من الوصول إلى الناس المصابة.

النمو السكاني السريع: تتمتع البلدان الإفريقية الفقيرة، وبلدان العالم الثالث بأعلى معدل نمو في العالم مما يجعلها في خطرٍ متزايد لحدوث الأزمات الغذائية، فعلى سبيل المثال زاد عدد سكان النيجر من 2.5 إلى 15 مليوناً من عام 1950م إلى 2010م، ووفقاً لبعض التقديرات ستنتج إفريقيا ما يكفي من الغذاء لِربع السكان فقط بحلول عام 2025 إذا استمر معدل النمو الحالي على نفس المنوال.

الحلول المقترحة لنقص الغذاء تتعدد الحلول المقترحة لمواجهة مشكلة نقص الغذاء، ومن هذه الحلول

٣التنمية الزراعية: تلعب التنمية الزراعية دوراً رئيسياً في إنتاج الدخل اللازم لضمان الأمن الغذائي؛ حيث يعيش ما بين نصف، وثلثي الفقراء في العالم في المناطق الريفية، حيث تكون الزراعة هي القطاع المسيطر

. وضع السياسات: يمكن لمجموعة من السياسات تحسين فرص الأسر الفقيرة، سواء في مجال الزراعة، أو غيره من المجالات، مثل: تحسين نظام التعليم، والرعاية الصحية الأولية؛ حيث يمكن أن تعزز هذه السياسات زيادة الدخل.

 حلول أخرى: يجب الاهتمام بتوفير المياه النظيفة، وتوفير الإدارة السليمة لاقتصاد المنطقة الكلي، وحقوق الملكية الواضحة، والبنية التحتية الأساسية.